على الصورة الحقية مثله فانه يوجب فى نفسه كل معلوم ما عدا نفسه والحق نسبة الموجودات له هذه
النسبة فتوحيد الالحاق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص الالهى
الذى اعطته حقيقته فما قبل شئ من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه
علمت انه فى غاية الوصلة وهذا يسمى توحيد الوصلة والاتصال والوصل فلم يفرق فى هذا التوحيد
بين المثلين الا بكونهما مثلين لا غير فهما كما قال القايل ٭ رق الزجاج ورقت الخمر ٭ فتشاكلا
فتشابه الامر ٭ فكانما خمر ولا قدح ٭ وكانما قدح ولا خمر ٭ فمن شدة الاتصال تقول هو هو ظهر فى
موطنين معقولين لولا الموطنان ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثلين ... شئ
الموجودات عن التشبيه ولهذا قال كمثله شئ فاتى بكاف الصفة فنفى ان يماثل المثل من هو ...
فنفى المثل عن مثل المماثل نفى المثل عن المماثل فهذه انوار مندرجة بعضها فى بعض ...
اندراج المثل فى المثل ٭ فى صورة العين وفى الشكل ٭ وهو على التحقيق فى ذاته ٭ مثل اندراج الكل
فى الكل فهذا قد ذكرنا شيا يسيرا مما يحتوى عليه هذا المنزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه ...
علم الله من الله واين هى من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه وكم تراجمها فى الموجودات وفيه علم ...
المنزل واين هو من علم الفرض المستنبط من المنزل وفيه علم الذات والبراهين العقلية ...
موجدها بما يستحقه وتصديقه اياها سبحانه فيما حكموا به عليه فان الله ما نصب ...
لاولى الالباب وهم الذين يعقلون معانيها بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية ...
للعقل اية واعطاه القوة الذاكرة التى تذكره ما كان تجلى له من الحق حتى عرفه شهودا ...
ثم ارسل حجب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالايات والدلالات وذكره ان نفسه اول دلالة عليه
فلينظر فيها وفيه علم الحدود التى توجب للناظر العاقل الوقوف عندها فللظاهر حد وللباطن حد
وللمطلع حد وللحد حد فمن وقف عند حد نفسه فاحرى ان يقف عند حد غيره فهذا الحد قد عم
كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولولا الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك
لعن الله ورسوله من غير منار الارض يعنى الحدود ولما اجتمع المثلان لا نفسهما ولم يتوقفا على تعيين
موجد مما توجهت عليهما الاسماء الالهية الحسنى بما هى درجة جنانية تجمعها مائة درك جهنمية
على مراى من اهل الكشف فسعدنا بهذا الاجتماع الذى اوجب توجه العالم الاخراوى برسمه

وفيه

وفيه اجتماع المثلين فى الحكم النفسى والافليسا بمثلين وفيه علم ما يشرك به الشئ من ليس مثله فهو من
ذلك الوجه الذى اشركه فيه خاصة وينفصل عنه بامور اخر له فيها امثال فما ثم معلوم ما له مثل جملة
واحدة فما ثم الا امثال واشباه ولذلك ضرب الله الامثال ونهى عن ضربها الامثال له وعلل فقال ان الله
يعلم وانتم لا تعلمون فمن علمه الحق ضرب الامثال ضربها على علم فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين
تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء طور العقل يريد انه لا يستقل العقل
بادراكه من حيث ما هو مفكر فان الذى عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التنزيه وضرب الامثال
... وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به والمشبه به غير معروف
... الذى ... ضرب المثل له مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو فى نفس الامر
... عند كل ذى عقل سليم وفيه علم التربيع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذى لاجله طلب
... ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكم بما ادعاه والتحكم صفة الهية والمدعى فيه معنى الغيب
... الشهادة بانت بعينها فلو لم يدعها الا عينها فيه عند المشاهدة عن الدعوى والغيب يحتاج معه
... على ما ادعى ويعترض هنا امر عظيم وهو المعترف بامر يوجب الحد واعترافه على نفسه دعوى
... بان يمضى فيه الحدود فقد خرج هذا المدعى بدعواه عن ميزان ما تطلبه الدعوى بحقيقتها
... بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه فى دعواه فانه قد تحكم فيك ان تقيم عليه الحد الذى
... ما اعترف به وهنا دقايق تغيب عن افهام اكثر العارفين فان المعترف قد يكذب فى اعترافه ليدفع
بذلك فى زعمه الما يعظم عنده على الالم الذى يحصل له من الاعتراف اذا اقيمت عليه حدوده وذلك لجهله
بما يؤول اليه امره عند الله فى ذلك ولجهله بما لنفسه عليه من الحق والله يقول انا لن نصلح منك شيا افسدته
من نفسك فالحقوق وان عظمت فحق الله احق واليه حق نفسك وما خرج عن هذين الحقين فهين الخطب
وفيه علم من اتخذ الله دليلا فى اى موطن يتخذه وما دعواه التى توجب له ذلك وفيه الاداب الالهية ومعرفة
المواطن التى ينبغى ان تستعمل فيها واكثر ما يظهر ذلك فى باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة بين الفضل
الالهى والرحمة وهل بين الالام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع الم كبير بالم دونه وفيه علم الامر
الذى يكره الطبع ويحمد الحق وما ينقلب من ذلك ومن يجنى ثمرة ذلك المكره ومرارة تلك القضاعة
وفيه علم تصريف الحكمة الالهية فى النوع الانسانى خاصة دون ساير المخلوقات وفيه علم ما ينبغى

عليه

Copyright © King Saud University